Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس فى هذه الرساله جديد - وهى تمثل ، سواء فى لهجتها أو فى عبارتها ، نهج الرسول ﷺ فى مطابقة رسالته برسالة موسى ، وقد جاء فيها ذكر رابطة الأخوة التى تربطه ﷺ بموسى الذى لقيه حين أسرى به ليلا الى المسجد الأقصى (٤٢) · والرسالة هى دعوة الى الاسلام مشفوعة بعبارة تفيد انه لا إكراه فى الدين ·

وليس فى الرسالة ما يثير أى شك فى صحتها وليس فيها تناقض داخلى أو مفارقة تاريخية · ومن غير المتصور أن تكون قد اصطنعت لتسويغ الهجوم على خيبر ، فهى أولا لا تشتمل على شىء يومىء ولو من بعيد الى أى تحرش صادر عن يهود خيبر · وابن اسحاق ثانيا لا يقدم فى العادة مسوغات لهجوم المسلمين على اليهود ·

وقد لاحظنا من قبل أنه لم يسق أى سبب للانذار الذى وجهه الرسول ﷺ لبنى قينقاع (٤٣) · ثم هناك حالة التاجر اليهودى ابن سنينة الذى قتله محيصة دون استفزاز (٤٤) · يضاف الى ذلك أن الرسالة لم يرد ذكرها فى قصة خيبر ، بل فى الفصل المتعلق بالاشارة الى المنافقين واليهود فى سورة البقرة ·

وما كان يمكن لمزور لاحق أن يستخدم الأسلوب المهاود الذى استخدم فيها ، والذى تتضح فيه رنة المناشدة · ولم يبين ابن اسحاق تاريخ هذه الرسالة ولكن اكتشاف هذا التاريخ أمر ليس بالعسير · انها تنقل الآية الأخيرة من سورة الفتح ·

وعلماء المسلمين متفقون على أن هذه السورة نزلت والرسول ﷺ فى طريق عودته الى المدينة بعد توقيع صلح الحديبية (مارس ٦٢٨ / ذو القعدة ٦ هـ) (٤٥) · وكان الرسول ﷺ قد أرسل فى شهر ذى الحجة من السنة نفسها رسائل الى الملوك · ولما كانت غزوة خيبر قد وقعت فى أوائل